Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابق ضمن تخوم الجيل:

عندما يريد الكتاب تسويق رواياتهم غالباً ما يعمدون إلى كتابة رواية حب «مختلفة». وذلك يعني أنهم يخططون لكتابة رواية حب بطلها قسيس مشعوذ، وقد يقوم بقطع رؤوس الدجاج. ولقد استلمت رسائل من نساء يقترحن علي أن أكتب رواية عن رجل يضرب زوجته !

ولكن تذكّر أن من الصعب كتابة رواية حب بين اثنين عاريين إذ يجب أن تكون البطلة مثيرة للرجال - أو عن رجل تستقتل النساء للنوم معه. إن تلك الشخوص غير مقنعة وهي غير ذات أهمية للقارىء.

لا تملأ الرواية بأشياء ليست بحاجة إليها

غالباً ما يعمد الكتاب المبتدئون إلى إعداد دراسة طويلة عن شخصياتهم الرئيسية، ويضمن ذلك الجوانب الجسمانية والسمات الشخصية وكل شيء يعرفونه عن الشخصية. ولسوء الحظ فإن الكثير من تلك المعلومات لا حاجة لها، بل إنها تدخل السأم على القارىء أثناء السرد. ولنر مثالاً على ذلك في الفصل الأول، هو فصل طويل يتحدث عن ثقافة البطلة وكيف أن والدها لم يكن يؤمن بتعليم المرأة (وذلك خاص بحبكة اضطهاد المرأة) لذا تم انتقاء مدرس خاص لأخيها. غير أن الأخ كان مهتماً بالخيول فقط، لذا يقضي المدرس وقته في تعليم الأخت. لكل ذلك يحرنا الكاتب بأن البطلة يمكنها أن تقرأ وتكتب لغتين ميتتين وست لغات حية. وبعد هذا الفصل لا يعود الكاتب إلى ذكر هذا التعليم المتير والذي يصبح مكانه في الرواية زائداً عن الحاجة. لذا يجب ذكر المعلومات الضرورية عن القصة فقط. على سبيل المثال:

قل إن البطل والبطلة كانا في غابات أميركا اللاتينية يبحثان عن كنز مفقود عندما عثرا على حجر مكتوب عليه مفاتيح الكنز. وعندما يقوم البطل بتنظيف ذلك الحجر يجد حروفاً لاتينية مقوشة عليه ويصرخ قائلاً: عظيم! كل ما علينا أن نفعله الآن أن نعود مسافة 600 ميلاً لأقرب متحف كي نتعرف على ما هو مكتوب على الحجر. آنذاك تبدأ البطلة بقراءة ما هو مكتوب باللاتينية، ويسألها البطل عن كيفية معرفتها بتلك اللغة، ويدع الكاتب البطلة تتحدث عن حكاية تعلمها اللغة. على الكاتب أن يعرف الكثير عن أبطاله وشخوصه بدل أن يقص على القراء، إذ ليس